2 ! | | @ 292 @ 2 ! وهي جنات | النفوس ! 2 2 ! مقامات أرباب التوكل في جنات الأفعال بدليل قوله تعالى : | ! 2 2 ! [التوبة ، الآية : 72] ، فإن الرضوان من جنات الصفات | ! 2 2 ! أي الرضوان ! 2 2 ! لكرامة أهله عند ا وشدة قربهم منه . | | [تفسير سورة التوبة من آية 100 إلى آية 102] | | ! 2 2 ! أي : الذين سبقوا إلى الوحدة من أهل الصف الأول ! 2 2 ! الذين هاجروا مواطن النفس ! 2 2 ! الذين نصروا القلب بالعلوم | الحقيقية على النفس ^ (الذين اتبعوهم) ^ في الاتصاف بصفات الحق ! 2 2 ! أي : | بمشاهدة من مشاهدات الجمال والجلال ! 2 2 ! لاشتراكهم في كشف | الصفات والوصول إلى مقام الرضا الذي هو باب ا الأعظم ! 2 2 ! من | جنات الأفعال والصفات ! 2 2 ! أنهار علوم التوكل والرضا وما يناسبهما | وذلك لا ينافي وجود جنة أخرى للسابقين هي جنة الذات واختصاصهم بها لاشتراك | الكل في هذه . | | ! 2 2 ! الاعتراف بالذنب هو إبقاء نور الاستعداد ولين | الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لأنه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية قبح | الذنب التي لا تكون إلا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب إذ لو ارتكمت الظلمة | ورسخت الرذيلة ما استقبحه ولم يره ذنباً بل رآه فعلاً حسناً لمناسبته لحاله فإذا عرف | أنه ذنب ففيه خير ! 2 2 ! أي : كانوا في رتبة النفس اللوامة | التي لم يصر اتصالها بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم يتذلل بعد في طاعتها للقلب ، | فتارة يستولي عليها القلب فتتذلل وتنقاد وتتنور بنوره وتعمل أعمالاً صالحة ، وتارة | تظهر بصفاتها الحاجبة لنور القلب عنها وتحتجب بظلمتها فتفعل أفعالاً سيئة ، فإن | ترجحت الأنوار القلبية والأعمال الصالحة وتعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار | اتصالها بالقلب وطاعتها إياه ملكة صلح أمرها ونجت وذلك معنى قوله : ! 2 2 ! وإن ارتكمت عليها الهيئات المظلمة المكتسبة من غلباتها وكثرة | إقدامها على السيئات كان الأمر بالعكس فزال استعدادها بالكلية وحق عذابها أبداً . |